@ 70 @ منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا وهو في عز ومنعة من قومه وبلده وأنه قد أبى إلا الانحياز إليكم واللحوق بكم فإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتموه إليه ومانعوه ممن خالفه فأنتم وما تحملتم من ذلك وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه فمن الآن فدعوه فقالوا قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول ا وخذ لنفسك ولربك ما شئت فتكلم رسول ا صلى ا عليه وسلم فتلا القرآن ودعا إلى ا عز وجل ورغب في الإسلام ثم قال (أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم ونساءكم وأبناءكم) قال فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال والذي بعثك بالحق نبيا لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا فبايعنا يا رسول ا فنحن أهل الحرب وأهل الحلقة ورثناهما كابرا عن كابر فاعترض القول والبراء يكلم رسول ا صلى ا عليه وسلم أبو الهيثم بن التيهان فقال يا رسول ا إن بيننا وبين الناس حبالا يعني عهودا وإنا قاطعوها فهل عسيت أن فعلنا ذلك ثم أظهرك ا أن ترجع إلى قومك وتدعنا فتبسم رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم قال (بل الدم الدم والهدم الهدم أنتم مني وأنا منكم أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم) وقال رسول ا صلى ا عليه وسلم (أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيبا يكونون كفلاء على قومهم بما فيهم ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم فأخرجوا له اثنى عشر نقيبا) وتسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس .

قال عاصم بن عمر بن قتادة إن القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول ا صلى ا عليه وسلم قال العباس بن عبادة بن نضلة يا معشر الخزرج هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل إنكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود فإن كنتم ترون أنكم إذا نهكت أموالكم مصيبة وأشرافكم قتلا أسلمتموه فمن الآن فهو وا خزي الدنيا والآخرة وإن كنتم ترون إنكم وافون له بما دعوتموه إليه على نهكة الأموال وقتل الأشراف فخذوه فهو وا خير الدنيا والآخرة قالوا فإنا نأخذه على مصيبة الأموال وقتل الأشراف فما لنا بذلك يا رسول ا إن نحن وفينا قال (الجنة) قالوا ابسط يدك فبسط يده فبايعوه وأول من